فصلنامه تحقیقات جدید در علوم انسانی
Human Sciences Research Journal
دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱۴۰۰، صص۱۸۹-۱۷۹
New Period. No 34. 2022, p 179-189
ISSN: (2588-3593) شماره شاپا (۳۵۹۳-۲۵۸۸)

الرسالة المنفذة الى القاضى، لمؤلفها
حمزة بن على بن أحمد الدرزى الإسماعيلى الفاطمى

م. د فواز حمدان عبود الحسناوى
أستاذ كلية العلوم السياحية /جامعة كربلاء المقدسة / أستاذ مادة تاريخ وحضارة العراق / الاختصاص العام
تأريخ إسلامى / الاختصاص الدقيق العصر الفاطمى

المقدمة:

شكلت الرسائل المستخدمة فى المراسلات نموذج حى ومؤثر منذ عصر بدء الاسلام ومخاطبات الرسول صل الله عليه وأله وسلم للملوك والامراء والقبائل لدعوتهم وابلاغهم للدخول فى الإسلام، وتعد الرسائل صورة حية تصور لنا الزمن الذى كتبت فيه وما تنقله من أخبار ووقائع فهى شاهد حى يبين كيف كانت تجرى الاحداث آنذاك، وتطورت الرسائل حتى أصبح لها ديوان خاص وهى من المهن المهمة والمميزة.

وقد أعتنى الفاطميون بديوان الأنشاء عناية خاصة كونه أحد أوجه الدولة الإدارية وواجهة دبلوماسية، حتى بلغت شروط تولى وضيفة الكتابة الى حد لم تبلغه وضيفة أخرى (١)، ورسالة حمزة بن على الدرزى(ت ۴۳۳هـ) والتى عنوانها (الرسالة المنفذة للقاضى) هى احدى (رسائل الحكمة)(٢) البالغ عددها مئة واحدى عشر رسالة، وتسلسل هذه الرسالة هو الثامن والعشرون، وهى الرسالة الثانية – كون الرسالة الأولى مفقودة(٣) وهى رسالة الى قاضى القضاة احمد بن العوام أرسلها حمزة الدرزى يؤنبه على أحكامه للموحدين ويمنعه من ذلك.

---

١. شيث، عبد الرحيم بن على بن شيث القرشى (ت۶۲۵هـ)، معالم الكتابة ومغانم الإصابة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨م، ص۵.

٢. رسائل الحكمة: وهى عبارة عن كتب الحكمة الخاصة بكتب الموحدين الدروز المقدس، وفيها أيضا عقيدتهم، وعليها معتمدهم، ومنها تعاليمهم وآدابهم، وقوانينهم الدينية والاجتماعية. ينظر: حمزة بن على، واسمعيل التميمى واخرون، رسائل الحكمة (سلسلة الحقيقة الصعبة)، ط۵، دار لأجل المعرفة، ديار عقل، لبنان، ١٩٨۶م، المقدمة ص١٠.

٣. المصدر نفسه، ص٢٢٧.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

منهج التحقيق:

- اعتمدنا فى تحقيق هذه الرسالة على نسختين: النسخة الأولى وهى رسالة المخطوط مصورة بشكل واضح حصلت عليها من مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة، فشكرى لمدير المركز وكوادره الكرام، واخص بالذكر الأستاذ حسين هليب المحترم الذى قام بتسليم المخطوط لى، وفقهم الله لاهتمامهم الكبير لحفظ التراث.

- أما النسخة الثانية فقد وجدتها منسوخة فقط دون أصلها فى كتاب (رسائل الحكمة)، وفيها بعض التحريف لبعض الكلمات وقد أشرت لها بهامش التحقيق.

اتبعنا المنهج التاريخى فى تحقيق هذه الرسالة، مع الحفاظ على شكلها الذى أراده عليها مؤلفها، فقمنا بتحديد عنوان هذه الرسالة وهو واضح فى مقدمة الرسالة، والتعريف بحياة مؤلفها، ومن ثم نسخها، وتحقيق متنها وتخريج ما هو فيها من أسماء اعلام ومعانى كلمات.

وصف المخطوط:

ـ المخطوطة هى عبارة ثلاث أوراق، كتب فى مقدمة الورقة الأولى عنوان الرسالة وفى السطر الأول اسم مؤلفها.

ـ عدد السطور فى الورقة الأولى دون العناوين ٩ أسطر، أما الورقة الثانية والثالثة فكان عدد السطور بهما ١٥ سطرا، وفى كل أغلب السطور عشرة كلمات.

ـ نوع الخط: الخط المحقق وهو خط من صنف الثلث والمؤنق فهو متكامل من حيث التجويد والتنسيق ومداته متناغمة متشابهة ويزين هذا الخط بالتنقيط والتشكيل [١].

ـ تاريخ الرسالة، لم يذكر تاريخ الرسالة بشكل واضح، بل ذكر فى نهاية الرسالة بهذا الشكل (وكتب فى شهر ربيع الأول الثانى من سنة عبد مولانا ومملوكه هادى المستجيبين، . . .)، وهذه هى طريقة الدروز فى كتابة التاريخ فهم يكتبون فى شهر كذا وكذا من سنة مولنا الثانية أو الثالثة، وهو يقصد فيها السنة الثانية من وفاة الحاكم بأمر الله (٣٨٦هـ -٤١١هـ/٩٩٦م-١٠٢٠م)[٢]، ، كون حمزة الدرزى انتقل الى الشام بعد وفاة الحاكم سنة ٤١٥هـ بعدما رفض الظاهر لإعزاز دين الله[٣] أمر دعوتهم والعودة للدعوة الإسماعيلية، كما تم التضييق

١. شعبان، خضير، معجم الكتابة، ط١، دار اللسان العربى، الجزائر، ١٤١٨هـ ص٤٣-٤٧ ؛ المصرف، ناجى زين الدين، مصور الخط العربى، ط٣، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ ص٦٤.

٢. هو الحاكم بأمر الله الفاطمى، منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله. ابن الصيرفى، أبو القاسم على بن منجب (ت٥٤٢هـ)، الإشارة لمن نال الوزارة، تحقيق ايمن فؤاد سيد، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٠م-١٤١٠هـ ص٥٥-٥٨.

٣. هو الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمى أبو الحسن على ابن الحاكم بأمر الله منصور، ولد فى القصر الفاطمى بالقاهرة فى ١٠ رمضان سنة ٣٩٥هـ أمه أم ولد تدعى رقية ويقال اسمها أمنة بنت الأمير عبد الله بن المعز، خلفه ابنه معد المستنصر بالله، توفى سنة ٤٢٧هـ المقريزى، أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر الحسينى العبيدى تقى الدين المقريزى (ت ٨٤٥ هـ)، اتعاض الحنفا بأخبار الأئمة

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

على جماعة حمزة الموحدين واضطهادهم، ، وهذه الرسالة هى من ضمن رسائل الحكمة للديانة الدرزية، ورسالة القاضى تقع بتسلسل الثامن والعشرين ضمن سلسلة رسائل الحكمة، ولم تظهر لحمزة رسالة إلا بعد أشهر من حادثة اغتيال الحاكم بالله بعنوان وتسلسلها خمسة وثلاثون من رسائل الحكمة، (رسالة الغيبة) وهى الرسالة التى ودع حمزة فيها اتباعه وحثهم للحفاظ على الايمان، لذا فإن هذه الرسالة كتبت بتأريخ ربيع الأول سنة٤١٣ هـ السنة الثانية لوفاة الحاكم لأمر الله الخلافة الفاطمية. [١]

وتلى الرسالة دعاء بعنوان (المناجاة مناجاة الحق ولى الحق)، وهى مبتورة الاخر وهى:(بإسمك اللهم سبحانك القديم الأزلى عرشك الشديد بطشك نور الأنوار فى كل مثوى ومكان خالق الأشياء وباريها ومعل العلل ومجريها قدوس قدوس يامن أقرت له النفوس وشهدت بأنه قبل الدهور الداهرة معبود وفى الأزمان الغابرة موجود رب الانوار العلوية والعناصر الأزلية والعز). -حياة المؤلف - أسمه: هوحمزة بن على بن أحمد الفارسى [٢]، الحاكمى، [٣]، الدرزى[٤]،

الفاطميين الخلفا، حققه جمال الدين الشيال ومحمد حلمى، ط ١، دار احياء التراث الإسلام ، ج٢، ص١٢٤؛ تامر، عارف، الموسوعة التاريخية للخلفاء الفاطميين، دار الجيل، دمشق، ١٩٨٠م، ج٧، ص٨٧

١. رسالة الغيبة: وهى أحدى رسائل الحكمة الخاصة بالموحدين الدرزيين وقد وردت هذه الرسالة على يد أبى يعلا حمزة بن أبى العباس الحسينى العلوى الفاطمى الملقب فخر الدولة من مشايخ آل بستان من قرية المزة غربى دمشق وعى رسالة التحذير بعد الغيبة بشهور عدة وكان الخاص بها اهل جزيرة الشام كتبها حمزة بن على الدرزى فى نهاية سنة ٤١١هـ من القاهرة لأتباعه فى بلاد الشام بعد شهور من غيبة الحاكم، وسبب ارسالها تحذير الميل الى على الظاهر الخلفية الفاطمى بعد الحاكم. حمزة بن على، رسائل الحكمة، ج٢، ص٢٥٠.

٢. طرابيشى، جورج، معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة، بيروت لبنان، ٢٠٠٦م، ص٢٧٥؛ كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، دار احياء التراث العربى، بيروت، ج٤، ص٧٩.

٣. المقريزى، اتعاض الحنفا، ج١، ص١٢٩؛ آقابزرك الطهرانى، محمد باقر (ت١٣٨٩هـ)، الذريعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ ج١٨، ص٢٩؛ الزركلى، خير الدين (ت١٤١٠هـ)، الاعلام قاموس تراجم، مطبعة دار العلم للملايين، بيرت، لبنان، ١٩٨٠م، ج٨، ص٢٩٣، ج٢، ص٢٧٨.

٤. الدرزى هو أبو محمد عبد الله الدرزى صاحب دعوة الحاكم بأمر الله الفاطمى(٤١١هـ/١٠٢٠م) وإليه نسبت الطائفة الدرزية الخارجة عن جادة الشريعة، والدروز هم من الطائفة الإسماعيلية انشقت عنها، ويعتبر حمزة ابن على مؤسس مذهب الموحدون الدروز، وهم طائفة دينية معروفة بتماسكها الداخلى تعيش فى بلاد الشام، ويسمون الموحدون (أى مؤمنين بتوحيد الاله)، ويطلق عليهم بنى معروف، وتذكر بعض الأبحاث عن هذه الفرقة انها نشأة فى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمى على يد عدد من الدعاة وهم (نشتكين) محمد بن إسماعيل الدرزى والحسن بن حيدرة الفرغانى وحمزة بن على، وقد أسس لهم مقرا سمى بدار الحكمة، وفكرتها (تأليه الحاكم بأمر الفاطمى)، وقد اختلفا فهاجر محمد الدرزى الى الشام وسكن بجبل عرف باسمه واشتهرت الدعوة بأتباع الدرزى، وان الدروز لا يفضلون هذه التسمية، وبعد اغتيال الحاكم بأمر الله الفاطمى توقفت الدعوة لهذا المذهب، بعدها هاجر حمزة بن على الى بلاد الشام سنة ٤١٥هـ لمتابعة الدعوة هناك، ومن بعده تابع أمر الدعوة بهاء الدين السموقى، الى ان توقفت سنة (٤٤٤هـ/١٠٤٣م). ينظر: الزبيدى، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م، ج١٥، ص١٤٥؛ ابن عادل الحنبلى، عمر بن على بن عادل الحنبلى الدمشقى النعمانى ، اللباب فى علوم الكتاب، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد عوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١٠، ٣٩٩؛

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

فارسی الأصل من مقاطعة زوزون فی ایران، وانه کان یعمل قزازا وتأدب بالعربیة [1].

ـ لقبه: من أشهر ألقابه (هادی المستجیبین)، فقد لقبه الحاکم بأمر الله الفاطمی بالهادی سنة ۴۰۸هـ ولقب أیضا:(العقل)[2].

انتقل الی القاهرة بعد سنة ۴۰۵هـ واتصل برجال الحاکم بالله الفاطمی وأصبح من رجاله وأظهر الدعوة الفاطمیة الإسماعیلیة سنة ۴۰۸هـ وبقی یعمل مع الحاکم حتی لقبه برسول الله وجعله داعی الدعاة [3]، وبعد وفاة الحاکم بأمر الله الفاطمی سنة ۴۱۱هـ وحل محله ابنه الظاهر لإعزاز دین الله تبرأ الظاهر من دعوة حمزة واتباعه بادعائهم ان الحاکم بأمر الله قد غاب [4] فأضطر الرحیل للشام ولحقه عدد من اتباعه واستقروا بجبل سمی فیما بعد (جبل الدروز)[5] حتی وفاته سنة (۴۳۳هـ/۱۰۴۲م) [6].

أغلب مؤلفات الدرزیة هی من مؤلفات حمزة بن علی، لذا نجد له عدد من المؤلفات وهی: کتاب(کشف الحقایق)، وأیضا کتاب(مختصر البیان فی مجری الزمان فی عقائد الدروز)، وله رسالة (التالید فی مذهب أهل التوحید) وهو من مؤلفی (رسائل الحکمة)[7].

بدوی، عبد الرحمن، مذاهب الإسلامیین، ط۱، دار المعرفة، بیروت، لبنان، ۱۹۷۳م، ج۲، ص۸۰۵؛حسین، محمد کامل، طائفة الدروز تاریخها وعقائدها، دار المعارف، القاهرة، ۱۹۶۳م، ص۹-۳۵.

۱. کحالة، معجم المؤلفین، ج۴، ص۷۹.

۲. المقریزی، اتعاض الحنفا، ج۱، ص۱۲۹.

۳. طرابیشی، معجم الفلاسفة ، ص۲۷۵.

۴. المقریزی، اتعاض الحنفا، ج۱، ص۱۲۹؛المصدر السابق، ج۱، ص۱۲۹.

۵. جبل الدروز: وهو جبل فی سوریا سمی بجبل الدروز نسبتا الی أبو عبد الله محمد بن إسماعیل الدرزی ویلقب (درزی بن محمد). ینظر: الزرکلی، الاعلام ج۲، ص۲۷۸.

۶. ابن تغری بردی، یوسف بن عبد الله الظاهری الحنفی، أبو المحاسن جمال الدین (ت۸۷۴هـ)، النجوم الزاهرة فی ملوک مصر والقاهرة، دار الکتب، مصر، ج۴، ص۲۹۴حاجی خلیفة، شهاب الدین الحسینی المرعشی (ت۱۰۶۷هـ)، کشف الظنون عن أسامی الکتب والفنون، دار احیاء التراث العربی، بیروت، ج۲، ص۴۴۸؛.

۷. المصدر نفسه، ج۱، ص۱۲۹؛المصدر السابق، ص۲۷۵؛ حمزة بن علی و أخرون، رسائل الحکمة، ج۱، ج۲.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

Human Sciences Research Journal

New Period, No 34, 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة المنفذة الى القاضى

توكلت على أمير المؤمنين [1]

جل ذكره

وبه نستعين فى جميع الأمور

معل علة العلل

صفات العلة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد أمير المؤمنين، ومملوكه حمزة ابن على ابن أحمد هادى المستجيبين[2]، المنتقم من المشركين، بسيف أمير المؤمنين وشدة سلطانه ولا معبود سواه، الى أحمد ابن محمد بن العوام الملقب بقاضى القضاة [3].

أما بعد فقد تقدمت لنا إليك رسالة نسألك عن معرفتك بنفسك فقصرت عن الإجابة قلة علم منك بالحق واهجانا[4] به.

وكيف يجوز لك ان تدعى هذه الاسم الجليل وهو قاضى القضاة وليس لك علم بحقائق القضايا والاحكام. فقد صح بأنك مدع لما أنت فيه. فيجب عليك ان تعلم نفسك وتدريها. فان كنت قد جهلتها فأنت فرعون الزمان وفعلك لاحق بعثمان ابن عفان[5]. فيجب عليك ان تقلع عما أنت عليه [1]، وتتبع سير أصحابك

---

١. ويقصد به الحاكم بأمر الله الفاطمى (٣٨٦هـ-٤١١هـ/٩٩٦م-١٠٢٠م)، وهناك فرقة من الدروز يدعون ألوهية الحاكم وغيبته ومؤسس هذ الفرقة هو حمزة بن على بن أحمد الفارسى، وقد أمره الحاكم بأمر الله ان يذهب الى بلاد الشام لينشر الدعوة الإسماعيلية ولقبه (بالهادى)، لكن بعد وفاة الحاكم وتسلم الحكم من ابنه الظاهر، أدعى ان الحاكم لم يتوفى وانه غاب وبقى متمسكا بإمامته ومنتظرا عودته وبذلك انفصلت الدرزية عن الإسماعيلية وذلك سنة ٤١١هـ ترابى، جميل، من هم الموحدون الدروز نشأتهم التاريخية توضعهم الجغرافى عقيدتهم الدينية، ط١، دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٨م، ص١٦-٤٨؛طرابيشى، معجم الفلاسفة، ص٢٧٥.

٢. لقب (بهادى المستجيبين) من قبل الحاكم بأمر الله (٣٨٦هـ-٤١١هـ/٩٩٦م-١٠٢٠م) وذلك عندما أصدر أمر بتوليته قيادة الدعوة الإسماعيلية بالشام فلقبه بالهادى، وأيضا لقب بـ(العقل) وبـ(قائم الزمان). المصدر نفسه، ص٢٧٥.

٣. هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى العوام، ولى القضاء بمصر والنظر فى المظالم ودار الضرب والصلاة والخطابة ولقب بقاضى القضاة، توفى سنة ٤١٨هـ ويوجد أيضا اسم قاضى مشابه لأسمه وهو أبوعبد الله أحمد بن محمد بن أبى زكريا بن أبى العوام السعدى، المتوفى سنة ٤٥٣هـ السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمود أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار احياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م، ج٢، ص١٤٨؛ ابن سلامة، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمونا لقضاعى المصرى (ت٤٥٤هـ)، مسند الشهاب، ط٢، تحقيق حمدى عبد المجيد، ١٤٠٥مؤسس الرسالة، بيروت، لبنان هـ/١٩٨٥م، ج١، ص٤١٦ ؛الدارى، تقى الدين بن عبد القادر التميمى (ت١٠١٠هـ)، الطبقات السنية فى تراجم الحنفية، ط١، دار الرفاعى، الرياض، ١٩٨٣م، ج١، ص١٤٩.

٤. اهجانا: بمعنى التهجين: وتعنى التقبيح وأنا أستهجن فعلك. ينظر:الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، ج٤، ص٢٧٧، مادة الهجنة.

٥. هو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف ، ولد بعد عام الفيل، ثالث من تولى الخلافة بعد رسول الله (ص) سنة ٢٣ للهجرة، وقتل سنة ٣٥ هـ ينظر ترجمته: ابن كثير، أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية،

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

المتقدمين أبى بكر[٢] وعمر[٣] وتزيل تلثيمة البياض عن رأسك والعمامة والطيلسان[٤]. وتلبس دنية[٥] طويلة سوداء بشقائق صفر طوال مدلاة على صدرك، وتلبس دراعة [٦] بلا جيب بل تكون مشقوقة الصدر. وتكون مرقعة بالأحمر والاصفر والاديم [٧] الأسود الطائفى. وتكون قصيرة عليك لتلحق فى الشكل بعمر ابن الخطاب. ويكون لك درة على فخذك لتقيم بها الحدود على من تجب عليه وأنت جالس فى الجامع ويكون لك فى كل سوق صاحب يتزايا بزيك وبيده درة يقيم [٨] بها فى سوقه الحدود على من وجبت عليه، مثل الزانى والسارق والقاذف وشارب الخمر ممن هو من أهل ملتك وتكون تتولى الخطبة بنفسك وتطلع على المنبر بلا سيف تتقلد به ويكون ممرك ومجيئك من دارك الى الجامع وأنت ماش حافيا لتكون فى ذلك لاحق بأصحابك المتقدمين أبى بكر وعمر.

وإياك ثم إياك ان تنظر لموحد فى حكم لا أنت ولا عادلتك فى شهادة نكاح ولا طلاق ولا وثيقة ولا عتق ولا وصية. ومن جلس بين يديك على حكم فتسأل عنه، أن يكون موحدا فترسله الى مع رجالتك لأحكم أنا عليه بحكم الشريعة الروحانية التى أطلقها أمير المؤمنين سلامه علينا.

تحقيق على شيرى، ط١، دار احياء التراث العربى، بيروت، ١٤٠٨هـ ج٣، ص٨٤؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى المغربى (ت٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، ط٤، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ١٩٧١م-١٣٩١هـ ج٢، ص٨-١٧؛ابن نجيم المصرى، (ت٩٧٠هـ)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تحقيق زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ ج٣، ص٢٢٩.

١. فى رسائل الحكمة (عما أنت فيه). ينظر: حمزة بن على، رسائل الحكمة، ج٢، ص٢٢٨.

٢. هو أبكر الصديق عبد الله بن أبى قحافة التيمى القرشى، وهو أول خليفة بعد رسول الله (ص) سنة ١١هـ ولد بعد عام الفيل بسنتين، وهو من اغنياء قريش وداه الرسول (ص) للإسلام واسلم وهاجر مع النبى من مكة الى المدينة، توفى يوم الاثنين ٢٢جمادى الآخرة سنة ١٣هـ وكان عمره ثلاثا وستين سنة. ينظر ترجمته: ابن الاثير، عز الدين بن أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواجد الشيبانى (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة فى معرفة الصحابة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج٣، ص٣١٠؛ابن حجر العسقلانى، احمد بن على بن حجر (ت٨٥٢هـ)، الإصابة فى تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥، ج٤، ص١٤٤-١٤٥.

٣. هو أبو حفص عمر بن الخطاب العدوى القرشى، الملقب بالفاروق، ثانى الخلفاء بعد رسول الله (ص)، تولى الخلافة سنة ١٣هـ قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسى سنة ٢٣هـ ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة، ج٢، ص٣١٤؛ ابن عساكر، أبى القاسم محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعى(ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق على شيرى، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ج١٨، ص٢٦٩؛شبارو، عصام، الدولة العربية الإسلامية الأولى (١-٤١هـ/ ٦٢٣-٦٦١م)، ط٣، دار النهضة العربية بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص٢٧٩.

٤. الطيلسان: هو شال، وشاح، كساء أخضر يضعه بعض العلماء والمشايخ على الكتف. ينظر:الزبيدى، تاج العروس، ج٣، ص٦١٧.

٥. دنيه: قلنسوة القاضى أو نحوه، وتأتى أيضا حقارة عمل شائن. ينظر: المصدر نفسه، ج٩، ص٢٠٣.

٦. دراعة: ثوب من صوف وجبة مشقوقة المقدم. ينظر: الفيروزآبادى، القاموس المحيط، ج٢، ص١٧٠.

٧. الاديم: هو جلد مدبوغ: ينظر المصدر نفسه، ج١، ص٧

٨فى كتاب رسائل الحكمة (تقيم). ينظر: حمزة بن على، رسائل الحكمة، ج٢، ص٢٢٨.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

فأنظر لنفسک فقد أعذرتک مرة بعد أخرا [1] وأنذرتک.

وکتب فی شهر ربیع الأول لثانی من سنة عبد مولانا [2] ومملوکه هادی المستجیبین المنتقم من المشرکین سیف مولانا أمیر المؤمنین وهو حسبی ونعم النصیر المعین.

النتائج

فی نهایة المطاف بتحقیق رسالة حمزة الدرزی والتی عنوانها (الرسالة المنفذة الی القاضی) توصلت الی النتائج التالیة:

۱. أن هذه الرسالة هی الرسالة الثانیة للقاضی أحمد بن العوام قاضی قضاة مصر، وان الرسالة الأولی مفقودة، هذا ما ذکر فی کتاب رسائل الحکمة، ومما یؤکد ذلک أیضا السطر الأخیر من النص الأخیر للرسالة یذکر فیها: (فأنظر لنفسک فقد أعذرتک مرة بعد أخرا) وهذا تصریح واضح بأنه تم تحذیره سابقا.

۲. إثبات سنة کتابة هذه الرسالة بتأریخ ربیع الأول سنة ۴۱۳هـ السنة الثانیة لاغتیال الحاکم لأمر الله الخلافة الفاطمیة.

۳. ان القاضی المقصود بالرسالة هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبی العوام، ولی القضاء بمصر والنظر فی المظالم، لقب بقاضی القضاة، المتوفی سنة ۴۱۸هـ وکثیرا ما یشتبه بالقاضی أبوعبد الله أحمد بن محمد بن أبی زکریا بن أبی العوام السعدی، المتوفی سنة ۴۵۳هـ

وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمین وسلام علی المرسلین.

---

۱. معنی هذا النص (مرة بعد أخرا) انه قد حذره سابقا مما یثبت ان هذه الرسالة هی الثانیة، ولیست الأولی. ینظر: المصدر السابق، ج۲، ص۲۲۸.

۲. وهو یقصد ان مولاه الخلیفة الفاطمی الحاکم بأمر الله، وهذا فی عقیدة الدروز ان الحاکم هو الولی والولی فی اللغة: هو الناصر وهو من أسماء الله الحسنی، والمتولی: هو القائم بأمور العالم والخلائق. والوالی:هو مالک الأشیاء جمیعها المتصرف فیها. وموالی جمع مولی وله معان عدة وهی السید –ابن العم –العصبة –الناصر –الحلیف–العتیق . ینظر: رضی الدین الاستربادی، محمد بن الحسن الأستر باذی النحوی (ت۶۸۶هـ)، شرح شافیة ابن الحاجب، حققها محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف واخرون، ط۱، دار الکتب العلمیة، بیروت، ۱۳۹۵هـ/۱۹۷۵م، ج۴، ص۴۰۲-۴۰۳، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم الافریقی المصری (ت۷۱۱هـ)، لسان العرب، ط۱، دار احیاء التراث العربی، ۱۴۰۵هـ ج۱۵، ص۴۰۶، مادة: ولی.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

قائمة المصادر:

ـ ابن الأثير، عز الدين بن أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواجد الشيباني (ت ٦٣٠هـ).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

ـ ابن تغرى بردى، يوسف بن عبد الله الظاهرى الحنفى، أبو المحاسن جمال الدين (ت٨٧٤هـ).

٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، ١٩٩٢م.

ـ حاجى خليفة، شهاب الدين الحسينى المرعشى (ت١٠٦٧هـ).

٣-كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، دار احياء التراث العربى، بيروت.

ـ ابن حجر العسقلانى، احمد بن على بن حجر (ت٨٥٢هـ).

٤-الإصابة فى تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

ـ حمزة بن على، واسمعيل التميمى واخرون.

٥- رسائل الحكمة (سلسلة الحقيقة الصعبة)، ط٥، دار لأجل المعرفة، ديار عقل، لبنان، ١٩٨٦م.

ـ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى المغربى (ت٨٠٨هـ).

٦- تاريخ ابن خلدون، ط٤، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ١٩٧١م-١٣٩١هـ

ـ رضى الدين الاستربادى، محمد بن الحسن الأستر باذى النحوى (ت٦٨٦هـ).

٧- شرح شافية ابن الحاجب، حققها محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف واخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

ـ الدارى، تقى الدين بن عبد القادر التميمى (ت١٠١٠هـ).

٨- الطبقات السنية فى تراجم الحنفية، ط١، دار الرفاعى، الرياض، ١٩٨٣م.

-ابن سلامة، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمونا لقضاعى المصرى (ت٤٥٤هـ).

٩- مسند الشهاب، ط٢، تحقيق حمدى عبد المجيد، ١٤٠٥مؤسس الرسالة، بيروت، لبنان هـ/١٩٨٥م.

ـ السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ).

١٠- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمود أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار احياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م.

ـ شيث، عبد الرحيم بن على بن شيث القرشى (ت٦٢٥هـ).

١١- معالم الكتابة ومغانم الإصابة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨م.

ـ ابن عادل الحنبلى، عمر بن على بن عادل الحنبلى الدمشقى النعمانى (٧٧٥هـ).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

۱۲- اللباب فی علوم الکتاب، تحقیق عادل احمد عبد الموجود وعلی محمد عوض، ط ۱، دار الکتب العلمیة، بیروت، لبنان.

ـ ابن عساکر، أبی القاسم محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعی(ت ۵۷۱هـ).

۱۳- تاریخ مدینة دمشق، تحقیق علی شیری، دار الفکر، بیروت، لبنان، ۱۴۱۵هـ/۱۹۹۵م.

ـ الفیروز آبادی، مجد الدین محمد بن یعقوب (ت۸۱۷هـ).

۱۴- القاموس المحیط، دار العلم للجمیع، بیروت، لبنان.

ـ ابن کثیر، أبی الفداء إسماعیل بن کثیر الدمشقی (ت۷۷۴هـ).

۱۵- البدایة والنهایة، تحقیق علی شیری، ط ۱، دار احیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۰۸هـ

ـ المقریزی، أبو العباس أحمد بن علی بن عبد القادر الحسینی العبیدی تقی الدین المقریزی (ت ۸۴۵ ه).

۱۶- اتعاض الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمیین الخلفا، حققه جمال الدین الشیال ومحمد حلمی، ط ۱، دار احیاء التراث الإسلام، ۱۴۰۰هـ

ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم الافریقی المصری (ت ۷۱۱هـ).

۱۷- لسان العرب، ط ۱، دار احیاء التراث العربی، ۱۴۰۵هـ

ـ ابن نجیم المصری، (ت ۹۷۰هـ).

۱۸- البحر الرائق شرح کنز الدقائق، تحقیق زکریا عمیرات، ط ۱، دار الکتب العلمیة، بیروت، ۱۴۱۸هـ

قائمة المراجع:

ـ آقابزرک الطهرانی، محمد باقر (ت۱۳۸۹هـ).

۱- الذریعة، ط۳، دار الأضواء، بیروت، ۱۴۰۳هـ

ـ بدوی، عبد الرحمن.

۲- مذاهب الإسلامیین، ط ۱، دار المعرفة، بیروت، لبنان، ۱۹۷۳م.

ـ تامر، عارف.

۳- الموسوعة التاریخیة للخلفاء الفاطمیین، دار الجیل، دمشق، ۱۹۸۰م.

ـ ترابی، جمیل.

۴- من هم الموحدون الدروز نشأتهم التاریخیة توضعهم الجغرافی عقیدتهم الدینیة، ط ۱، دار علاء الدین، دمشق، ۱۹۹۸م.

ـ الزبیدی، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسینی.

۵- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقیق مجموعة من المحققین، دار الهدایة الریاض، المملکة العربیة السعودیة، ۱۹۸۹م.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

ـ الزركلي، خير الدين (ت ١٤١٠هـ).
٦- الاعلام قاموس تراجم، مطبعة دار العلم للملايين، بيرت، لبنان، ١٩٨٠م.
ـ شعبان، خضير.
٧- معجم الكتابة، ط ١، دار اللسان العربي، الجزائر، ١٤١٨هـ ص٤٣-٤٧.
ـ شبارو، عصام.
٨- الدولة العربية الإسلامية الأولى (١-٤١هـ/ ٦٢٣-٦٦١م)، ط٣، دار النهضة العربية بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
ـ طرابيشي، جورج.
٩- معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة، بيروت لبنان، ٢٠٠٦م.
ـ كحالة، عمر رضا .
١٠-معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، دار احياء التراث العربي، بيروت.
ـ محمد كامل.
١١-طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.
ـ المصرف، ناجي زين الدين.
١٢- مصور الخط العربي، ط٣، دار القلم، بيروت، لبنان.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]

Human Sciences Research Journal

New Period, No 34, 2022

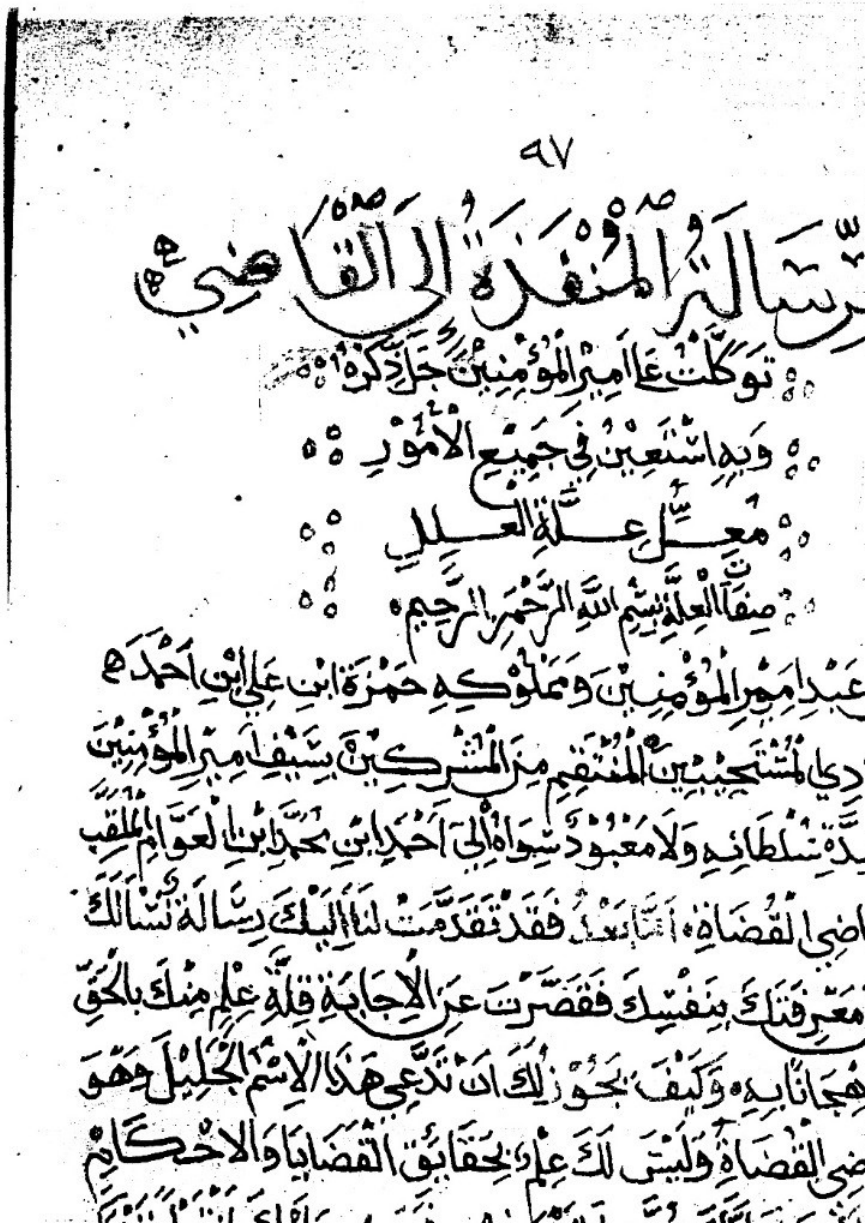

٩٧

رسالة المنفذة الى القاضي

توكلت على امير المؤمنين جل ذكره

وبه استعين في جميع الامور

معلل علة العلل

صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم

عبد امير المؤمنين ومملوكه حمزة ابن علي ابن احمد

دي المستحيبين المنتقم من المشركين بسيف امير المؤمنين

يده سلطانه ولا معبود سواه الى احمد ابن محمد ابن العوام الملقب

اضي القضاة اما بعد فقد تقدمت لنا اليك رسالة تسالك

معرفتك بنفسك فقصرت عن الاجابة قلة علم منك بالحق

هجانابه وكيف يجوز لك ان تدعي هذا الاسم الجليل وهو

ضي القضاة وليس لك علم بحقايق القضايا والاحكام

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-01]